Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطران

منذ سنوات عديدة، بدأت الساحة الفكرية والاجتماعية العربية، تعرف نموّا لا يخلو من عنف، لألوان من الفكر الديني والثقافي والسياسي، تتعلّل بالاصلاح والتطور والتغيير، والحرص على مصلحة الجماعة والشعب والأمة، واخراجها من ركود التخلف إلى التمدّن والتحضر، هذه الألوان كثيرة ومتناقضة أحيانا، ولكن يمكن حصرها منهجيّا في تيّارين أساسيين، أو مدرستين إن شئت، هما : السلفية والتغريبيّة.

أما المدرسة السلفية، فهي وإن امتدت جذورها بعيدا، في تاريخنا العربي والاسلامي، إلا أنها كما تتبدّى لنا الآن، من خلال أطروحاتها النظرية، وممارستها التعليمية والعملية، تكاد تفتقد مقوّمات نسبتها لجوهر الحضارة العربية الاسلامية، ذلك أنها منغلقة في حدود فقهية معيّنة، تنحصر اهتماماتها في القوالب والأشكال، رافضة كل المدارس الفلسفية والكلامية والفكرية الأخرى، التي تزخر بها حضارتنا الشامخة، بل إن قراءتها للنصوص الأصلية، قرآنا وسنة، تتسم بسطحيّة وجفاف، لا يليقان حتما بما يتوفّران عليه من عمق وثراء، وإشارات وأبعاد، هي جوهر خلود